

لسان العرب

(رَسَع) الرَّسَّاعُ فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيُّهَا وَقَدْ رَسَّعَتْ تَرْسِيْعًا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ هُمَا أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسَّعَتْ عَيْنَهُ يَعْنِي فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَتَفْتَحُ سَيْنَهَا وَتَكْسِرُ وَتَشْدُدُ وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَالْمُرْسَّعُ الَّذِي انْزَسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَرَسَّعَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَرْسَعُ وَرَسَّعَ فَسَدَ مُوقُ عَيْنِهِ تَرْسِيْعًا فَهُوَ مُرْسَّعٌ وَمُرْسَّعَةٌ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ أَيَا هَنْدُ لَا تَنْذَكِرِي بِوُوهَةٍ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا مُرْسَّعَةً وَسُطَا أَرَفَاغِي بِهِ عَسَمُ يَبْتَغِي أَرْنَبًا لِيَجْعَلَ فِي رَجُلِهِ كَعَبِيْهَا حِذَارَ الْمَنْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا قَوْلُهُ مُرْسَّعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَاقَةٌ أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيْثِ الْعَيْنِ لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ جَاءَتْكَمِ الْقَصْمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الذَّنْدِيَّةُ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ وَإِنَّمَا خَمَّ الْأَرْنَبُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِذَارَ الْمَنْيَةِ أَنْ يَعْطَبَا فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقِي الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلَقُونَ كَعَبُ الْأَرْنَبِ فِي الرَّجُلِ كَالْمَعَاذَةِ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقه لم تضره عين ولا سحر ولا آفة لأن الجنَّ تَمْتَطِي الثَّعَالِبَ وَالطَّيَّابَاءَ وَالْقَنْذَارِذَ وَتَجْتَنِبُ الْأَرَانِبَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ يَقُولُ هُوَ مِنْ أَوْلَئِكَ الْحَمَقِ وَالْبُوهَةِ الْأَحْمَقِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُرْوَى مَرْسَّعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ قَالَ وَهِيَ رَوَايَةٌ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَالْمَرْسَّعَةُ كَالْمَعَاذَةِ وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ سِيرٌ فَيُخْرَقَ فَيُدْخَلَ فِيهِ سِيرٌ فَيَجْعَلُ فِي أَرْسَاغِهِ دَفْعًا لِلْعَيْنِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَوَسْطُ أَرْفَاغِهِ الْخَبَرُ وَيُرْوَى بَيْنَ أَرْسَاغِهِ وَرَسَّعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرِهِ يَرَسَّعُهُ رَسَّعًا وَرَسَّعَهُ شَدَّ فِي يَدِهِ أَوْ رَجْلِهِ خَرَزًا لِيُدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنُ وَالرَّسَّاعُ مَا شُدَّ بِهِ وَرَسَّعَ بِهِ الشَّيْءُ لَزَقَ وَرَسَّعَهُ أَلَزَقَهُ وَالرَّسَّاعُ الْمُلْزَقُ وَرَسَّعَ الرَّجُلُ أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ وَرَجُلٌ مُرْسَّعٌ لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ زَادُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ وَبِهِ فَسَرُ بَعْضُهُمْ بَيْتَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مُرْسَّعٌ وَسُطَا أَرَفَاغِي وَالتَّرْسِيْعُ أَنْ يَخْرَقَ شَيْئًا ثُمَّ يُدْخَلَ فِيهِ سِيرًا كَمَا تُسَوَّى سُيُورُ الْمُصَاحِفِ وَاسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيْعُ وَأَنْشَدَ وَعَادَ الرَّسَّاعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ يَقُولُ انْكَبَّاتِ سُيُوفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا أَعَالِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ الرَّسَّاعُ فَيُبَدِّلُ السَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ صَادًا وَالرَّسَّاعُ وَمُرَّيْسِيْعُ مَوْضِعَانِ